

نام کتاب: الکافی (اصول تا آخر روضه)

مولف متن: محمد بن یعقوب کلینی محشی

شارح .... مترجم

تاریخ تحریر متن ۱۰۲۵ ق نوع خط نسخ تعداد سطر ۲۷

نام کاتب

موضوع: اخبار زبان: عربی عدد اوراق: ۴۶۶

طول: ۲۸٫۵ عرض: ۱۷٫۵ شماره عمومی: ۳۲۴۴۳

وقفی ~~خریداری~~ آیة الله سید احمد زنجانی تاریخ وقف آبان ماه ۱۳۸۴

ملاحظات: توسط آیة الله سید موسی شبیری زنجانی

اوراق کسر نویس تحریر قرن ۱۳.

جلد تیماج ضربی ترنجی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع في سلطانه المرهوب لجلاله المرغوب اليه
فيما عنده النافذ امره في جميع خلقه علا فاستعلى ودنى فتعالى وارتفع فوق كل منظر
الذى لا بدء لاوليته ولا غاية لازليته القائم قبل الاشيا والدائم الذى به قوامها والقاهر
الذى لا يؤوده حفظها والقادر الذى بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته توحد بالجبروت وبحكمته
اظهر حججه على خلقه اخترع الاشيا انشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شئ فيبطل
الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة
ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت
دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب و
استتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير
المتعال ضلت الاوهام عن بلوغ كنهه وذهلت العقول ان تبلغ غاية نهايته لا يبلغه حد وهم
ولا يدركه نفاذ بصر وهو السميع العليم احتج على خلقه برسله واوضح الامور بدلائله وابتعث
الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن
ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروه ويوحدوه بالالهية بعد ما اضدوه احمده حمدا
يشفي النفوس ويبلغ رضاه ويؤدى شكر ما وصل الينا من سوابغ النعماء وجزيل الالاء وجميل البلاء
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا واشهد
ان محمدا عبد انتجبه ورسول ابتعثه على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من
الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى من الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين
وانزل اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرانا عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس و
نهجه بعلم قد فصله ودين قد اوضحه وفرائض قد اوجبها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها
دلالة الى النجاة ومعالم تدعو الى هداه فبلغ صلى الله عليه وآله ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل من
اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر و
دلهم على سبيل الهدى من بعده بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ورفع لهم اعلامها لكيلا
يضلوا من بعده وكان بهم رؤفا رحيما فلما انقضت مدته واستكملت ايامه

توفاه الله وقبضه اليه وهو عند الله مرضى عمله وافر حظه عظيم خطره فمضى صلى الله عليه وآله
وخلف في امته كتاب الله ووصيه امير المؤمنين وامام المتقين صلوات الله عليه صاحبين
مؤتلفين يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق ينطق الامام عن الله في الكتاب بما اوجب الله
فيه على العباد من طاعته وطاعة الامام وولايته واوجب حقه الذى اراد من استكمال دينه واظهار
امره والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله بائمة
الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه وجعلهم
مسالكا لمعرفته ومعالم لدينه وحجابا بينه وبين خلقه والباب المؤدى الى معرفة حقه اطلعهم على المكنون
من غيب سره كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما بينا وهاديا نيرا واماما قيما يهدون بالحق
وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد جعلهم
الله حياة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام وجعل نظام طاعته وتمام فرضه
التسليم لهم فيما علم والرد اليهم فيما جهل وحظر على غيرهم التهجم على القول بما يجهلون ومنعهم جحد
ما لا يعلمون لما اراد تبارك وتعالى من استنقاذ من شاء من خلقه من ملمات الظلم ومغشيات البهم وصلى
الله على محمد واهل بيته الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اما بعد فقد فهمت يا اخي
ما شكوت من اصطلاح اهل دهرنا على الجهالة وتوازرهم وسعيهم في عمارة طرقها ومباينتهم العلم واهله
حتى كاد العلم معهم ان يأرز كله وتنقطع مواده لما قد رضوا ان يستندوا الى الجهل ويضيعوا العلم واهله
وسألت هل يسع الناس المقام على الجهالة والتدين بغير علم اذ كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع
اموره على جهة الاستحسان والنشوء عليه والتقليد للاباء والاسلاف والكبراء والاتكال على عقولهم
في دقيق الاشياء وجليلها فاعلم يا اخي رحمك الله ان الله تبارك وتعالى خلق عباده خلقة منفصلة
من البهائم في الفطن والعقول المركبة فيهم محتملة للامر والنهي وجعلهم جل ذكره صنفين صنفا منهم
اهل الصحة والسلامة وصنفا منهم اهل الضرر والزمانة فخص اهل الصحة والسلامة بالامر والنهي
بعد ما اكمل لهم آلة التكليف ووضع التكليف عن اهل الزمانة والضرر اذ قد خلقهم خلقة غير محتملة
للادب والتعليم وجعل عز وجل سبب بقائهم اهل الصحة والسلامة وجعل بقاء اهل الصحة والسلامة
بالادب والتعليم فلو كانت الجهالة جائزة لاهل الصحة والسلامة لجاز وضع التكليف عنهم وفي جواز
ذلك بطلان الكتب والرسل والاداب وفي رفع الكتب والرسل والاداب فساد التدبير والرجوع الى قول اهل
الدهر فوجب في عدل الله وحكمته ان يخص من خلق من خلقه خلقة محتملة للامر والنهي بالامر و
النهي لئلا يكونوا سدى مهملين وليعظموه ويوحدوه ويقروا له بالربوبية وليعلموا انه خالقهم
ورازقهم اذ شواهد ربوبيته دالة ظاهرة وحججه نيرة واضحة واعلامه لائحة تدعوهم الى توحيد

الله ان يتعظم فان رفعة الذين يعلمون ما عظمة الله ان يتواضعوا له وعز الذين يعلمون ما جلال الله
ان يذلوا له وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا له فلا ينكرون انفسهم بعد حد المعرفة
ولا يضلون بعد الهدى فلا تنفروا من الحق نفار الصحيح من الاجرب والبارئ من ذي السقم واعلموا
انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تاخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا
به حتى تعرفوا الذي نبذه ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه ولن تعرفوا الضلالة حتى
تعرفوا الهدى ولن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا الذي تعدى فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف ورايتم
الفرية على الله وعلى رسوله والتحريف لكتابه ورايتم كيف هدى الله من هدى فلا يجهلنكم الذين لا يعلمون ان علم القرآن
ليس يعلم ما هو الا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه وسمع به صممه وادرك به علم ما فات وحيي به بعد
اذ مات واثبت عند الله عز ذكره الحسنات ومحا به السيئات وادرك به رضوانا من الله سبحانه وتعالى فاطلبوا
ذلك من عند اهله خاصة فانهم خاصة نور يستضاء به وائمة يقتدى بهم وهم عيش العلم وموت الجهل
هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون
فيه فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق فهم من شانهم شهداء بالحق ومخبر صادق لا يخالفون
الحق ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله سابقة ومضى فيهم من الله عز وجل حكم صادق
وفي ذلك ذكرى للذاكرين فاعقلوا الحق اذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فان رواة
الكتاب كثير ورعاته قليل والله المستعان عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن علي عن
عمه محمد بن عمر عن ابن اذينة قال سمعت عمر بن يزيد يقول حدثني معروف بن خربوذ عن علي بن
الحسين عليه السلام انه كان يقول ويل امه فاسقا من لا يزال ماريا وويل امه فاجرا من لا يزال
مخاصما وويل امه آثما من كثر كلامه في غير ذات الله عز وجل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي
بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن عمارة عن نعيم
القضاعي عن ابي جعفر عليه السلام قال اصبح ابرهيم عليه السلام فراى في لحيته شعرة بيضاء
فقال الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ لم اعص الله طرفة عين ابان بن عثمان
عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا
اتاه ببشراه بالخلة فجاءه ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا
فدخل ابرهيم صلوات الله عليه الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابرهيم صلوات الله عليه
رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح فاذا هو برجل
قائم احسن ما يكون من الرجال فاخذ بيده وقال يا عبد الله من ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال
ربها احق بها مني فمن انت فقال انا ملك الموت ففزع ابرهيم عليه السلام وقال جئتني لتسلبني روحي

قال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئت لبشارته قال فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت قال انت هو فدخل على
سارة عليها السلام فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن سليم الفراء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال في حديثه ان الملك لما قال
ادخلنيها ربها عرف ابرهيم صلى الله عليه انه ملك الموت عليه السلام فقال له ما اهبطك قال جئت ابشر رجلا ان الله تبارك
وتعالى اتخذه خليلا فقال له ابرهيم عليه السلام فمن هذا الرجل فقال له ملك الموت عليه السلام وما تريد منه فقال له ابرهيم عليه السلام اخدمه
ايام حياتي فقال له الملك فانت هو علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان ابرهيم عليه السلام خرج ذات يوم يسير ببعير فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل
قائم يصلي قد قطع الارض الى السماء طوله ولباسه شعر قال فوقف عليه ابرهيم عليه السلام وعجب منه و
جلس ينتظر فراغه فلما طال عليه حركه بيده فقال له ان لي حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس ابرهيم عليه السلام
فقال له ابرهيم عليه السلام لمن تصلي فقال لاله ابرهيم عليه السلام فقال له ومن اله ابرهيم فقال الذي خلقك وخلقني
فقال له ابرهيم عليه السلام قد اعجبني نحوك وانا احب ان اواخيك في الله اين منزلك اذا اردت
زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة واشار بيده الى البحر واما مصلاي
فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني ان شاء الله قال ثم قال الرجل لابرهيم صلى الله عليه واله الك
حاجة فقال ابرهيم عليه السلام نعم فقال وما هي قال له تدعو الله واؤمن على دعائك وادعو انا فتؤمن
على دعائي فقال الرجل فيم ندعو الله فقال ابرهيم صلى الله عليه وآله للمذنبين من المؤمنين فقال
الرجل لا فقال ابرهيم صلوات الله عليه ولم فقال لاني قد دعوت الله عز وجل منذ ثلث سنين بدعوة
لم ار اجابتها حتى الساعة وانا استحيي من الله عز وجل ان ادعوه حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابرهيم عليه السلام
فيم دعوته فقال له الرجل اني في مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام اروع النور يطلع من جبهته له
ذؤابة من خلفه ومعه بقر يسوقها كانما دهنت دهنا وغنم يسوقها كانما دخست دخسا فاعجبني
ما رايت منه فقلت له يا غلام لمن هذه البقر والغنم فقال لابرهيم فقلت ومن انت فقال انا اسمعيل بن
ابرهيم خليل الرحمن فدعوت الله عز وجل وسالته ان يريني خليله فقال له ابرهيم صلوات الله عليه
فانا ابرهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال الرجل عند ذلك الحمد لله الذي اجاب دعوتي
ثم قبل الرجل صفحتي ابرهيم عليه السلام وعانقه ثم قال اما الآن فقم فادع حتى اؤمن على
دعائك فدعا ابرهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات والمذنبين من يومه ذلك بالمغفرة والرضا
عنهم قال وامن الرجل على دعائه قال ابو جعفر عليه السلام فدعوة ابرهيم صلى الله عليه وآله
بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا الى يوم القيمة علي بن محمد عن بعض اصحابه
رفعه قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما اذا قرا هذه الآية وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير
عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة

العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكراً كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله
ايماناً علماً منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئاً من خلقه لا يبلغ مدى عبادته
وكيف يبلغ مدى عبادة من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده وذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر عليه السلام لا
يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال مالكم اذا
اراد الله عز وجل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما
يريد قال فقلت لزيد عليه السلام هذه المقالة فقال اني شهدت هشاماً
ورسول الله صلى الله عليه وآله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن
الا انا وابني لخرجت عليه وبهذا الاسناد عن عنبسة عن معلى بن خنيس قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ اقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له ابو عبد
الله عليه السلام ودمعت عيناه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع
فقال عليه السلام رققت له لانه ينسب الى امر ليس له لم اجده في كتاب علي
عليه السلام من خلفاء هذه الامة ولا من ملوكها علي بن ابراهيم رفعه قال
قال سهل ابو عبد الله عليه السلام لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال
لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخاً فسماهم الله عز وجل فتية بايمانهم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سال
رجل ابا عبد الله جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا
باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى
متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا
بانعم الله وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عز وجل عليهم
سيل العرم فغرق قراهم واخرب ديارهم
واذهب باموالهم وابدلهم مكان
جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط
واثل وشيء من سدر قليل
ثم قال الله عز
وجل ذلك جزيناهم بما كفروا
وهل نجازي الا الكفور الحسين بن محمد الاشعري عن
معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر قال قال ابو جعفر عليه السلام واتاه رجل فقال له

انكم

٤٦٦ -١٥٧

انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها فقال له كذلك نحن والحمد لله لا ندخل احداً في
ضلالة ولا نخرجه من هدى ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل
رجلاً منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى فيكم
منكراً الا انكره صلى الله عليه وآله

تم كتاب الروضة
بعون الملك الرحمن والحمد لله رب العالمين
والصلوة على نبيه محمد افضل
المرسلين وكان ذلك
في شهر رمضان المبارك
من شهور
سنه ١٠٢٥